

«أربعة أشهر زواج انتهت بالأساءة».. تفاصيل مقتل عروس المنوفية الحامل على يد زوجها



الخميس 11 ديسمبر 2025 م

في قرية صغيرة بمحافظة المنوفية، هزت جريمة مريرة المجتمع كلها، بعدما انتهت حياة الشابة كريمة محمد صقر—ابنة العشرينات والعروض الجديدة—داخل منزل زوجها، بعد زواج لم يكتمل سوى أربعة أشهر فقط، وبعد أن كانت تحمل جنينها الأول في شهره الثاني.

لم تكون “كريمة” تتدليل أن بيت الزوجية، الذي دخلته عروساً سعيدة، سيكون المكان الذي تفارق فيه الحياة، فبعد أسبوعين قليلاً من زفافها، بدأت ملامح الخوف تظهر في صوتها وهي تخبر أسرتها عن ضغوط تعرض لها، ثم عن ضرب وإهانات متكررة، قبل أن تنقل جسدها إلى المستشفى وعليها آثار كدمات ونزيف، ووجه أزرق حمل مفاجأة صادمة لأسرتها.

بداية الحكاية: زواج صالونات انتهى بمقاضاة

تنحدر كريمة من قرية مشتهرة بالقلبوية، حيث عاشت حياة بسيطة، تعمل في صناع لتعبئة الخضرات، وتدرّب أموالها لتجهيز منزلها قبل الزواج، عندما تقدم “أيمن”—واسمه الحقيقي جمال بحيري—لخطبتها، بدا شاباً هادئاً من أسرة معروفة، ما جعل العائلة توافق دون تردد.

استمرت الخطبة عشرة أشهر، لم تظهر خلالها أي إشارات تذر بالخطر، بل بدلت الزيجة عادياً كتلك التي اعتادتها القرية.

لكن ليلة الدخلة حملت أول علامة غريبة؛ فقد وجدت أسرة العروس شقة الزوجية في حالة فوضى غير مبررة، إلا أنهم مروا على الأمر مرور الكرام.

زواج يبدأ بالضغط وينتهي بالعنف

منذ اليوم التالي للزفاف، ظهرت بوادر السيطرة الصارمة من الزوج، الذي بدأ بمنع زوجته من استخدام هاتفها، ثم إشراك أسرتها في تفاصيل حياتهما بدءاً من وجبات الفطار وصولاً إلى “محشى” الصباحية.

بعد أيام قليلة، أصبت العروس بنزيف حاد، وطلت أسبوغاً كاملاً تعاني دون أن يأخذها الزوج إلى الطبيب بحجة “عدم وجود مال”. وعندما ساءت حالتها، أحضرها أهلاها إلى منزلهم للعلاج.

لكن العودة الثانية إلى بيت الزوجية كانت بداية مرحلة جديدة من العنف، تروي الأم أن ابنته بدأت تتصل باكية تتحدث عن ضرب متكرر، تهديدات، ومحاولات للتحكم الكامل في تفاصيل يومها.

إحدى المرات عادت “كريمة” إلى بيت أسرتها مرتعشاً وفي قدمها آثار ضرب، تروي أنها تعرضت للتهديد: «هكتفوك وارميك من البلكونة وأقول انتدرت».

ورغم كل ذلك، حاولت الأسرة رأب الصدع خوفاً من الطلاق، خاصة بعدما اكتشفت “كريمة” أنها حامل.

الزيارة الأخيرة وزوجة على «هيئة الوداع»

قبل يومين من وفاتها، جاءت كريمة إلى منزل أهلها في زيارة قصيرة تقول خالتها: «كانت شاحبة حشيشة إنها بتجي تودع». وفي السبت المسؤول، وصل إلى أسرتها خبر مرتبك: «وقدت من على السلم وقطع نفسها». وعندما حاولت الأم الاتصال، لم يجب أحد بعد دقائق رن هاتفها من إحدى الجارات التي أفجعتها بجملة: «بنتك ماتت من الساعة واحدة ومحدث عارف يتصرف».

مشهد الصدمة: جثمان يعبر عن الحقيقة

عند وصولهم لمنزل الزوجية، وجدوا الباب مفتوحاً لم يكن الزوج موجوداً، بينما نزلت حماته من السلم ببرود غريب وصف والد العروس المشهد المؤلم: وجه أزرق، وآثار ضرب على الرأس، وزيف من الأذن، وكدمات متعددة في الرقبة والجسد، وعينان مفتوحتان كأنها تحاول أن تتنفس ولا تستطيع

قالت الأم بصوت يختلط بالبكاء: «ده مش سقوط سلم ده موت».

شهادات الجيران تكشف ما حدث

روت إحدى الجارات أنها سمعت صرخ "كريمة" لمدة ساعة كاملة قبل الظهر أخرى قالت إنها رأت الزوج يحاول نقل الجثمان في "توك توك"، وإن جسدها كان مليئاً بالخدمات كما أكدت شهادات أن الزوج ووالدته حاولوا تغيير ملابسها لإخفاء آثار الاعتداء

ردود من أسرة الزوج وتكذيب للاتهامات

في المقابل، نفي شقيق الزوج كل اتهامات أسرة العروس، مؤكداً أن شقيقه «كان يبهاه»، وأن زوجته كانت تقدم الطعام للعروض باستمرار بينما قالت حماة المجنى عليها إن "كريمة كانت بنت محترمة"، مؤكدة أنها كانت مريضة بسبب الحمل وأن زوجها "كان مهنيها". ألقى مباحث قويينا القبض على المتهم، وقررت النيابة جلسه 4 أيام، ثم تجديد الحبس 15 يوماً على ذمة التحقيقات كما صرحت النيابة بدفع الجثمان بعد انتهاء الطب الشرعي من أعماله، وسط انهيار والدتها التي ظلت تصرخ مطالبة بالقصاص

تشييع الجثمان ووداع موجع

شُيع جثمان "كريمة" وجنيها في قرية مشتهر بالقليلوية وسط بكاء وانهيار أسرتها، التي لم تخيل أن ابنتهم التي خرجت عرويًّا قبل أسبوع ستعود إليهم في كفن بدلاً من ملابس الزفاف

تقول الأم وهي تحضر صور ابنته: «مش عايزة غير حقها ربنا فوق الكل».

ومع استمرار التحقيقات، يعيش أهالي القرىتين—مشتهر وحيت برة—على وقع صدمة لا تهدأ، منتظرين كلمة القانون في واحدة من أكثر القضايا ألماً وإثارة للرأي العام